ان اصابه الحر تألم وتشوش وتضجر وقلق وان اصابه البرد فكذلك ومن ثم
قال امرؤ القيس
يتمنى المرء في الصيف الشتاء . فاذا جاء الشتا انكره .
والمرء لا يرضى بحال واحد . قتل الانسان ما اكفره .
حم طب عن خولة بنت قيس الانصارية تزوجها حمزة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزور حمزة ببيتها قالت أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلغني انك تحدث أن لك يوم القيامة حوضا قال نعم واحب الناس الي ان يروى منه قومك فقدمت اليه برمة فيها خزيرة فوضع يده فيها ليأكل فاحترقت اصابعه فقال حس ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح ورواه الطبراني باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح .
ان ابني هذا يعني الحسن بن علي سيد في رواية لسيد باللام اي حليم كريم متحمل قال في النهاية السيد يطلق على الرب وعلى المالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومتحمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم وهو من السودد وقيل من السواد لكونه يرأس على السواد العظيم من الناس اي الاشخاص العظيمة ولعل الله اي عساه واستعمال لعل في محل عسى مستفيض لاشتراكهما في الرجا ان يصلح به اي بسبب تكرمه وعزله نفسه عن الخلافة وتركه لمعاوية بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكان كذلك فلما بويع له بعد ابيه وصار هو الامام الحق مدة ستة اشهر تكملة للثلاثين سنة التي اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم انها مدة الخلافة وبعده يكون ملكا عضوضا ثم سار الى معاوية بكتائب كامثال الجبال وبايعه منهم اربعون الفا على الموت فلما ترا الجمعان علم انه لا يغلب احدهما حتى يقتل الفريق الآخر فترك له عن الخلافة لا لعلة ولا لذلة بل رحمة للامة واشترط على معاوية شروطا التزمها قال ابن بطال وغيره ولم يوف له بشيء منها فصار معاوية من يومئذ خليفة ولما خيف من تطلع الحسن رضي الله عنه ارسل يزيد الى زوجته جعدة انه متى سمته تزوجها ففعلت فارسلت تستنجز فقال انا لم نرضاك له فكيف نرضاك لنا وفيه منقبة للحسن رضي الله عنه ورد على الخوارج الزاعمين كفر علي كرم الله وجهه وشيعته ومعاوية ومن معه لقوله من المسلمين ولخذ منه جواز النزول عن الوظايف الدينية والدنيوية بمال وحل اخذ المال واعطايه على

ذلك

ذلك مع توفر شروطه حم خ ٣ من حديث الحسن رضي الله عنه عن ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف وقد تفتح وفي سماعه منه خلف والاصح انه سمع .
ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف كناية عن الدنو من العدو في الحرب بحيث تعلوه السيوف فيصير ظلها عليه وقال ابواب الجنة ولم يقل الجنة لان المراد ان الجهاد طريق لذلك وهذا التعبير ادل عليه وفيه دلالة على فضل الجهاد حم م ت عن ابي موسى الاشعري .
ان ابواب السما كذا بخط المصنف فمن قال الجنة لم يصب تفتح عند زوال الشمس اي ميلها عن وسط السما المسمى بلوغها اليه بحالة الاستوا فلا ترتج بمثناة فوقية وجيم مخففة لا تغلق قال الزمخشري وغيره ارتج الباب اغلقه اغلاقا وثيقا ومن المجاز صعد المنبر فارتج عليه اذا استغلق عليه الكلام حتى يصلي الظهر بجمعه انها محل صلاته فاحب ان يصعد لي فيها عمل اي في تلك الساعة التي السما فيها مفتحة الابواب خير اي عمل صالح وتمامه عند مخرجه احمد نفسه عن ابي ايوب قلت يا رسول الله تقرا فيهن كلهن قال نعم قلت ففيها سلام فاصل قال لا والمراد بالزوال هنا الميل كما تقرر فلا يعارض كراهة الصلاة حال الاستوا حم عن ابي ايوب الانصاري قال ابن الجوزي فيه عبيدة بن معتب ضعفوه .
ان اتقاكم اي اكثركم تقوى واعلمكم اي اكثركم علما بالله انا لان الله سبحانه وتعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يجتمع لغيره وكلما ازداد علم العبد بربه ازداد تقواه وخوفه منه ومن عرف الله صفا له العيش وهابه كل شيء فمعناه ما انا عليه من التقوى والعلم اوفر واكثر من تقواكم وعلمكم فلا ينبغي لاحد ان يتشبه بي ذكره القاضي وقال القرطبي لما كان كذلك لما خص به في اصل خلقته من كمال الفطنة وجودة القريحة وسداد النظر وسعة الادراك ولما رفع عنه من موانع الادراك وقواطع النظر قبل تمامه ومن اجتمعت له هذه الامور سهل عليه الوصول الى الامور النظرية وصارت في حقه كالضرورية ثم الله تعالى قد اطلعه من علم صفاته واحكامه واحوال العالم على ما لم يطلع عليه غيره فاذا كان في علمه بالله تعالى اعلم الناس لزم ان يكون اخشاهم له لان الخشية منبعثة عن العلم انما يخشى الله من عباده العلماء قال الكرماني وقوله اتقاكم اشارة الى كمال القوة العملية واعلمكم الى كمال القوة العلمية والتقوى على مراتبه

Copyright King Saud University